أدب أبوالطيب المتنبي

إعداد: عبدالله بن خلفان بن راشد السناني معلم أول لغة عربية



المصدر والمرجع: منهج الصف الثاني عشر في مادة اللغة العربية وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.



أ. حـياته:

* * *

نشأته:

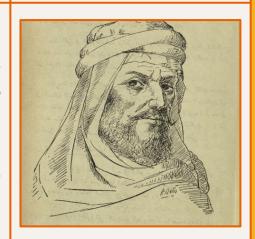
اشتهر منذ حداثته بحدة الذكاء؛ وقد اختلط بأعراب السماوة وأخذ عنهم ملكة اللغة.

أصله:

هو أحمد بن الحسين من أصل عربي جعفي ينتهي إلى كهلان من القحطانية، ولد في الكوفة.

ب. أهم الأحداث في حياته

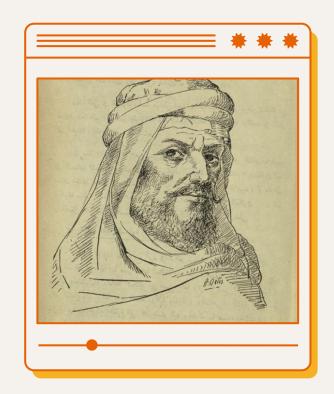
- ۱- طلب المجد والسيادة بشعره، ولما أخفق طلبها بسيفه فقاد ثورة كانت نتيجتها السجن والاخفاق.
 - ٢- اتصل المتنبى ببدر بن عمار طبرية ثم فارقه بسبب الحساد.
 - ٣- اتصل بسيف الدولة أمير حلب كانت أطيب حقبة في حياته.
 - ٤- قصد كافورا بمصر طامعا في ولاية وعده بها الأمير الإخشيدي ثم اخلف وعده فانحرف عنه وهجاه.
 - ٥- ثم راح يضرب في البلاد متقلبا بين العراق وفارس ، متصلا بابن العميد وعضد الدولة.
 - ٦- قتل في طريقه إلى بغداد.





شخصيته في شعره

كان شعر المتنبي شديد اللصوق بشخصيته، فكان صورة لنفسه في جميع أحوالها، في مجازفتها وفي تقديسها للقوة، في صبرها وانفتها، في ثورتها وتشاؤمها.



• • • وينقسم شعره بالنظر إلى شخصيته إلى أربعة أقسام



شعر قيل عند سيف الدولة

هو شعر من ظفر ونال بغيته وإن لم يمت حساده، فيه فرحة غالبة وحسرة كامنة.

يقول مادحا سيف الدولة مبتهجا من خلاله بأمجاد الأمة:

إِذَا الدَّوْلَةُ استكفَتْ بِهِ في مُلِمَّةٍ كفاها فكانَ السّيفَ والكَفَّ والقَلْبَا تُهابُ سُيُوفُ الهِنْدِ وَهْيَ حَدائِدٌ فكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبَا



شعر الفتوة

ويتضمن الفخر والتهديـد، ولا يخلـو مـن صـبغة إنسـانية اسـتقاها الشـاعر مــن انعكافــه علــى نفســه وتحليــل الآمها وآمالها.

فلا عَبَرَتْ بي ساعَةٌ لا تُعِزّني ولا صَحِبَتْني مُهجَةٌ تقبلُ الظُّلْمَا

نقسم شعره بالنظر إلى شخصيته إلى أربعة أقسام



قسم قيل في فارس والعراق

فيه لين والتفات إلى الطبيعة يقول ذاكرا الأشجار:

وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا في ثِيَابِي دَنَانِيراً تَفِرٌ مِنَ البَنَانِ لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ بأشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلا أُوَانِ وَأَمْوَاهُ تَصِلٌ بِهَا حَصَاهَا صَليلَ الحَلْيِ في أيدي الغَوَاني

قسم قيل في مصر

هـو عصـارة نفـس فاشـلة يحفـل بالمعـاني الإنسـانية، وفيـه سـخرية مريـرة مؤلمـة، وقـد علّمتـه هـذه المرحلـة الحـزن الطويـل العميـق والتأمل.... يقول:

إِذا ساءَ فِعلُ المَرءِ ساءَت ظُنونُهُ وَصَدَّقَ ما يَعتادُهُ مِن تَوَهُّمِ مَا كلُّ ما يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ تجرِي الرّياحُ بِمَا لا تَشتَهي السّفُنُ





معاني

يشغل المدح القسم الأكبر من ديوان المتنبي، وقد مدح نحوا من خمسين شخصا أشهرهم سيف الدولية الحمداني.

المدح

يتجلى في شعره من خبرة بالأخلاق ، وتصوير رائع ، وعلو نفس وشدة جرس موسيقي. وفي مدحه تحسينات بديعية، وله قيمة تاريخية كبرى على ما هنالك من مغالاة شعرية وحماسة فوارة. كرم وشجاعة ورجاحة عقل وحسن تدبير إلا أنها تصطبغ بصبغة خاصة تلائم نفسية المتنبي القوية وكان أسلوبه أيضا الأسلوب القديم مصطبغا بثورة نفس الشاعر.

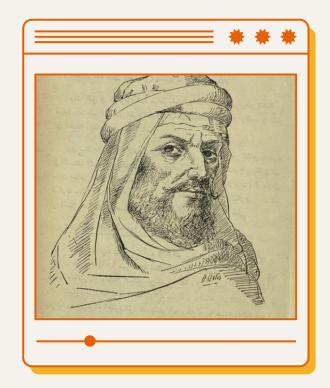
يقول مادحا:

وَقَفْتَ وَما في المَوْتِ شكٌّ لوَاقِفٍ

كَأَنَّكَ في جَفنِ الرِّدَى وهْوَ نائِمُ

تَمُرّ بكَ الأبط_الُ كلْمَى هَزيمَةً

وَوَجْهِكَ وَضّاحٌ وَثَغْرُكَ باسِمُ



من أشهر ما قال في عتاب سيف الدولة: واحَــرَّ قَلــباهُ مِمَّن قَلبُهُ شَبِمُ

وَمَــنَ بِجِســمَيُ وَحالي عِندَهُ سَقَمُ يا أَعدَلَ الناسِ إِلَّا فِي مُعامَلَتي

ِ ُفِيكَ الخِصامُ وَأَنتَ الخَصمُ وَالحَكَمُ •يقحم المتنبي العتاب أحيانا في مدحه.

•عتابه أشبه بمحاسبة، لا يتذلل فيه ولا ينكسر.

العتاب ا

كقوله في رثاء جدته:

أُحِنُّ إِلَى الكَأْسِ الَّتِي شَرِبَت بِها

وَأُهوى لِمَثواها التّرابَ وَما ضَمّا

أتاها كِتابي بَعدَ يَأْسِ وَتَرحَةٍ

فَماتَت سُروراً بي فَمُتُّ بِها غَمّا

•رثاؤه ضرب من الحِكم

•بسط فلسفة متشائمة.

•في رثاء من يحب كان يضطرم عاطفة.

الرثاء

الوصف

- هجاء المتنبي انتقام لكرامته، وثأر من زمانه.
- اشمئزاز من الدناءات، واحتقار للؤم. واستصغار للناس.
 - فيه الطعن الجارح البليغ.
 - يعتمد في هجائه إلى السخرية المريرة.

كقوله:

الهجاء

ما يَقبِضُ المَوتُ نَفساً مِن نُفوسِهِمُ إِلَّا وَفي يَسدِهِ مِن نَتنِها عودُ جَوعانُ يَأْكُلُ مِن زادي وَيُمسِكُني لِكَي يُقالَ عَظيمُ القَدرِ مَقصودُ أُولِي اللِّئامِ كُوَيفِيرٌ بِمَعسذِرَةٍ في كُلِّ لُؤمٍ وَبَعضُ العُذرِ تَفنيدُ

فكأنه آس يَجُس عَلِيلا

حتى تَصِيرَ لرَأسِهِ إِكْليلا

- قالٍ يصف أسدا:
- يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَفَّقاً مِنْ تِيهِهِ ويَــردَّ عُفْـرَتَه إلى يَأفُوخِهِ

- يشغل الوصف عند المتنبي حيزا رحبا من ديوانه، وهو منشور في القصائد المختلفة.
- لا يستقل بواحدة منها إلا نادرا، وكان موجه النظر إلى دخائل نفسه، ونفوس الناس، وإلى ما يظهر من أخلاقهم يصفها،
 - أكثر من توجهه إلى مظاهر المرئيات.

للمتنبي أسلوب خاص في الوصف، فتراه يحرص على التأثير القوي فيتوفر على الخطوط الناتئة، مهملا التفاصيل.

يقول في الفخر:

لا بقَوْمي شَرُفْتُ بل شَرُفُوا بي

وَبنَفْسِي فَخَــرْتُ لا بجُـــدودِي

أَنامُ مِلءَ جُفوني عَن شَوارِدِها

وَيَسهَرُ الخَــلقُ جَرّاها وَيَختَصِمُ

وَما الدَهرُ إِلَّا مِن رُواةِ قَلائِدي

إِذا قُلتُ شِعراً أَصبَحَ الدَهرُ مُنشِداً



- المتنبي يفخر في جميع أحواله.
- كاد يحصر فخره في نفسه ممجدا عزمـه وصـبره وتصـلبه وخبرتـه، وشاعريته.
- فخره صريح ، جريء ، فيه غلو
 يصدر عن الانفعال الشديد ، وفيه
 أنفة وترفع واندفاع

الغزل

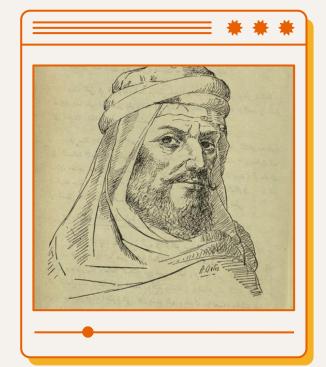
- لم يتوفر المتنبي على الغزل فقد شغل قلبه بطلب المعالى.
- لا يتوق الى مجالسة النساء؛ لأن نفسه مشغوفة بالقوة، وبكل قوي وإن جرى له أن يميل إلى امرأة.
- آثر البدوية التي تمثل الطبيعة الفطرية ، البعيدة عن التصنع.
- غزلــه علــى الاجمــال ضــعيف العاطفة، تقليدي.
 - يأتي في مستهل بعض القصائد.

تلك أكثر فنون الشعر في ديوان المتنبي ، وفي جميعها نواح من شخصيته وعبقريته و أسباب شهرته . إلا أن هناك بابا خاصا قد برز فيه أكثر من سواه ، وكان من أركان خلود ذكره الرئيسية ، وهو خلود ذكره الرئيسية ، وهو

لحكمة

كقوله:

نحنُ بَنُو المَوْتَى فَمَا بِالْنَا نَعَافُ مَا لا بُدَّ مِن شُرْبِهِ تَبخَـلُ أَيدينا بِأَرواحِنا عَلى زَمانٍ هِيَ مِن كسبِهِ فَهَذِهِ الأَرواحُ مِـن جَوِّهِ وَهَذِهِ الأَجسامُ مِن تُربِهِ





٣. لقد ملأ المتنبى قصائده بالفخر. فسر ذلك.

لأنه كان معتزا بنفسه لا يقبل الضيم حتى أن فخره يصدر عن الانفال الشديد وفيه أنفه وترفع واندفاع.

ك. لقد تنوعت مصادر الحكمة في شعر المتنبي،
 كما تنوعت المجالات التي تحدث عنها في
 الحكمة. وضح ذلك.

مصادر الحكمة: ومن أهمها، ثقافته الواسعة وخبرته وتجربته بالحياة والناس.

مجالات الحكمة: كالحديث عن الناس والزمان والحياة.

٥. اذكر أهم المعاني التي كان يتناولها المتنبي في مدحه.

كان شعر المتنبي صورة لنفسه في حب المجازفة والمغامرة وإتباع طريق المعالي والفروسية والقوة والشجاعة وعدم الخوف من الموت وفي صبرد وتشاؤمه.

٢. هناك بابا خاصا قد برز فيه المتنبي أكثر من سواه. حدده.

الحكمة وهي من أسباب خلود شعره.

٧. ما القيمة التاريخية لمدح المتنبي؟

كان لمدحه قيمة تاريخية كبرى لما به من مغالاة شعرية وحماسة تفور.

٨. علل. للمتنبي أسلوب خاص في الوصف.

نجده يحرص على التأثير القوي فيتوفر على الخطوط الناتئة، مهملا التفاصيل.

٩. يمتلئ شعر المتنبي بالفخر، يفخر بنفسه
 وشعره. عدد أشهر معاني الافتخار التي افتخر بها.

الشجاعة، الفروسية، حب المجازفة والمغامرة، طموحه وقوة إرادته، كرامته وإباؤه للضيم. كان شعر المتنبي شديد اللصوق بشخصيته.
 عدد ملامح حضورها في شعره.

الكرم، القوة، الشجاعة، رجاحة العقل، حسن التدبير.

7. اكتب ثلاثا من السمات الفنية أو القيمة الفنية للمتنبى. و دوتا عشر على المتنبي.

اتسمت معانيه: بالتصوير الرائع، شدة الجرس الموسيقى، خبرة بالأخلاق، علو الهمة، استخدام المحسنات البديعية.

أدب أبوالطيب المتنبي

إعداد: عبدالله بن خلفان بن راشد السناني معلم أول لغة عربية



المصدر والمرجع: منهج الصف الثاني عشر في مادة اللغة العربية وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.

